الحركة حالة ينقسم ويقتضي ان تكون امتدادها المرسوم منطبقا على امر
قابل لانقسامات غير متناهية على ما هو شأن الكم المتصل سواء كان عارضا لجسم
واحد في الحركة ام لا. او للاجسام مختلفة كما في الحركة من الماضي الى
الغد. لا على ما هو منفصل متناهي الانقسام سواء كان معروضه جوهرا او لا كد
نقطة او كيفا او غيره كذلك وبهذا يندفع ما يتوهم من انه اذا جازت الحركة
في المسافة لكونها مفروضة لم يقبل الانقسام الى نهاية يعني الجزء الذي
لا يتجزى بحسب ذاته اولى قوله وكذا المتحركات في اقسام المقولة
واما التحرك فان كانت الحركة فيه بالحقيقة متحركا بالذات كحركة الفلك
الشعيبة واما في العرض كحركة راكبها شر يعني كذا نقل على ثبوت الحركة
في الجوهر والاضافة والملحق وان يفعل وان ينفعل بل دلت بعدم الدليل
على نفيها اما الجوهر فلانه بعد ثبوت الكون وتوارد الصور على
ذات الواحدة واما انتقال الى كل منها دفعي كذلك الجوهر لا يقبل الاشتداد
لانه يكون محدوثه على التدريج وذلك لانه لو قبل الاشتداد واما
ان يبقى نوعه عند الاشتداد نوع الجوهر الذي لا انتقال فيه يكون
التغير فيه بلوازمه اولى ينفي فيكون ذلك انعدام الاشتداد وهذا
منقوض بالحركة في الكيف وقد يحتج بان المتغير لابد ان يكون موجودا
والمادة وحدها غير موجودة فيستحيل امتناع وجودها بدون
الصورة وتحقيقه ان الحركة في الصورة تكون بتعاقب الصور على ان
ذات يحصل كل في صورة زمانا وعدم الصورة يوجب عدم الذات لكونها
مقومة لها ذات في الكيف فان عدمه لا يوجب عدم المحل
وجوابه ما سيجي من ان تقدم الذات هو ما يعدم الصورة المعينة
ان يوجب عدمها لكن تتعاقب حدوث صورة اخرى وانما قيل ان تغير
الجواهر اعني الاتصال بصورها لا يقع في زمان كما في الصور لانه
لا تضعف بل تقع في ان وتغيراتها بكيفياتها وكمياتها واينيها.
واوظعها

واوظعها يقع في زمان لانها تشتد وتضعف ومعنى الاشتداد هو اعتبار
المحل الواحد الثابت بالقياس الى حال فيه غير قار يتبدل نوعيته اما بحسب
ما يوجد منه فيه وان بالي ما يوجد فيه وان لا منه بحيث يكون ما يوجد فيه كل
ان متوسطا بين ما يوجد في الانين المحيطين به ويتجدد جميعها على ذلك
المحل المتقوم دونها من حيث هو متوجه تلك المتغيرات الى غاية ما ومعنى
ومعنى الضعف هو ذلك المعنى بعينه الا انه يوخذ من حيث هو منصرف
عنها عن تلك الغاية فالما مر في الشدة والضعف هو المحل لا الحال المتجدد
المنصرم ولا الاشتداد مثل هذا الحال يكون عرضا لتقوم بالمحل دون كل واحد
من تلك الهويات وكذا الحال التي يتبدل هوية المحل لا يشتد وهو الصو
لانه يتصور فيها الاشتداد ولا ضعف لامتناع تبدلها على شيء من
حد متقوم ويجوز هو هو في الحالين يجمع بين الوهمين يحصل وتحقيق
ورد عليه ما يسمع انا لا نسلم تبدل الهوية الذاتية بقبول الصورة وقد
صرح ابن سيناء بان الوحدة والشخصية للمادة مستحفظة بالوحدة
النوعية بالصورة لا بالوحدة الشخصية واما المتى فقد ذكر في النجاة انه لا
بد للحركة من متى فلو وقعت حركة في المتى لكان للمتى متى وهو
باطل وذكر في الشفاء ان الانتقال فيه دفعي كالانتقال من سنة الى سنة
ومن شهر الى شهر يكون دفعيا قال ويشبه ان يكون حاله كحال الاضافة
في ان الانتقال لا يكون فيه بل يكون الانتقال الاول في [illegible] ويكون التي تمان
لازم لو لا التغير وقع في تبشيش لا ان الاضافة طبيعة غير
مستقلة بل تابع لغيرها فان كان المتبوع قابلا للاشتداد والاضعف كان
الاضافة انه لو قيل غير متغير عن تغير متبوعها لزم الاستقلال
قال الامام وهذا هو الحق لان المتى نسبته الى الزمان والنسبة طبيعة
غير مستقلة فهي تابعة لمحلها في الثبات والتغير اورد الملاحد
لانها مقولة نسبية وقيل لانها توجد دفعة قال واما ان يفعل وان ينفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)